بين يدي الله والسلام وعرنوس لما وقف على ما في الكتاب حركه الناموس والنفس الابيه وقال والله لا دركنها ولو تلفت روحي
فجلس ابنه وطلب الداخل وانتقد خلف برجح فلما وقف بين اياديه قال له كيف حال الملك يا برجح قال له في حالة العدم لا اكلها
اكل ولا شربها شرب وانا لم تدركها والا راحت فانتقد خلف قطلون وقال له ولدي قال نعم قال له مرادي تواضب الديوان
وتتعاطا العدل والانصاف ولا تجور وتسرف حتى اروح اقضي هذه الحاجه واعاود قال بالله عليك يا ابي لا تروح ايا
مكان لان ساير ملوك النصاري اعداك وبياكلوا عليك اللحم وانا اخاف عليك قال له قطلون انه اردت ان ارضا عليك
وادبر لك لا تعترضني ولا تخالفني قال افعل مرادك وانا على الراس والعين فقام عرنوس بجز اموره وقلع اقبله ولبس
لامته وشد على جواده العاصي واصطبر الى العشا وتنكر بالشاير والكبوس وركب واخذ برجح بين اياديه وطلع طالب البر
والملعون بين اياديه الى ان قطعوا المغرق والنهر الازرق واشرفوا على اوايل ملك البشناط وبقي بينهم وبينها يومين
وعرنوس يأكل مع ذلك اللعين وشرب وينام على ركبته ويخدمه حق الخدمه ولم يظهر الغدر الى ذلك المكان اشرفوا على ارض
مرج وبعيدها مخصب وهي في الغابه فنزل عرنوس هناك وارخا الشبح في رجلين العاصي وطالع على جاري ماية دينار
ذهب وقال يا برجح الطلع الى هذه الضيعه اشتري لنا عليق للجواد وماكل لنا فاخذ الملعون الدنانير وفارقها والا ان
دخلت بر الى البشناط ساب لمن ما يفوتك الشيب ويسير من بعض الامور امور فطلع واشترا عليق للجواد واشترا الى عرنوس
زواد مناسب ودك عليه فيه البنج واقبل حط بين ايادي عرنوس وقال له استعمل يا خوند انا قصتها من فوق وتوجه يتعاطا
مصلحة الجواد عراه وشده وعلق عليه كان عرنوس اكل واستعمر بالغدر والملعون التفت الى عرنوس بعين الرجوا الغضب
تطلع عرنوس فيه الاطاله تغيرت وانقلب بصورة شيطان وعرنوس قال ويلك برجح بنظرك تغيرت يلي دعا اتر مقيم
زجوا ولحطني زجرا قال لحق يا هذا الاتك قاتل استاذي الخنزيرين يا عرنوس ومن لم يتحرك يلي اخذ تاره والا ما
هو رجال انت لا تظلني من عندشر بنوش انا من قبل مرين ابن الخنزيرين وانت وقعت رحت يا عرنوس بلا ثم عرنوس
دور يده الى السلاح وقرار تج وراح واحده لوراوقع لقدام سقط النف عليه ذلك الملعون كتفه ورده الى اجرانه
وصعده على قطاية جواده وركب واخذه بامان والطمان وما دخل فيه الا في الليل وطلب باب سرقاعة الملك ولم وما قالت
البوابين من قال لهم افتحوا اما يعني برجح فتحوا الرماقاق مرين الا وبرجح داخل عليه كانه الصل بجواد عرنوس وبعرنوس فقال
له يا مرحبا قال يا ملك وهذا عدوك الديار وعرنوس وهذا جواده ففرح واطلع عليه قفطان فوق قفطان وانتقل
خلف الوزير وطالع عرنوس شلح ذلك الملبوس الكنوزي الذي احضره من عند جند اويل وطلا فيه وفي الجواد كانه تملك
بهم الارض انقد ربط الجواد في اصطبله بعد ما شلح عدته وشالها وشال ملبوس عرنوس والبسه لباس خشن من الصوف
الاسود واعطاه ضد البنج عطس فاق رارض بين اياديه الخنزيري ابن الخنزيرين مرين قال ليش يا ملك ايش بيني
وبينك واش اسيت عليك حتى تمكر في هذا المكر وتنفذ ناتي بي وتتجل دمي وانا ادين ملوك الارض اذا اجتمعت
تعجز عن حله قال كيف يا ديار وتقتل ابي وتعمل لا خيت جنافه وما بيني وبينك قال اه لا يرحم ابوك ابوك زوجني اختك
بعد قتلك اللعين وكر جدوه واراد يغدر بي قال رامت روحك قال نحنا انا ما طلعت حتى اعلمت اولادي وعلي

عساكري

110

عساكري باني دايم الى هذه الارض اذا انزلني متحم دم ياتوك وما يبقوا الى هذا الاقليم شايه ولا كبوس قال انا بقتلك وخلي الدنيا
تخرب بعدك وقرر على الاقدام جرد حسامه وانا الى فوق راس عرنوس وعرنوس ايقن بالهلاك لانه في مكان لا له عدو ولا صديق
وعرنوس قال لا موت على كلمة التوحيد والملعون تذكر ايه فاراد انه يقتله مع ذلك الوزير الذي دبر عليه وجابه فقال له يا ملك
ايش يكون هذا قال له هذا قاتل ابي الاياب ووانا رايح نقتله قال اسمع يا ملك ما نشوا عليك في حبه لاني بخاف انه يكون امكر
وصيب هذا الحساب ويكون جايه وراه سراقين متتبعين اثاره ينزلوا يخلصوه ويعملوا على قتلك ولا نشوا عليك في قتله بخاف
ان قتلته يتبع الجزيرين لوا ويقتلوك بدله وبنات ونصبح للتفكل جثة بلا راس قال له الوزير كيف بتحر قال خطر في خلدي
بانك تنفذ تاتيني بقبطانك الرايس شميطا حتى اخذه انا واياه الى مكان اسمه الجزاير المسحوره ونرميه بها فاذا اقدرنا
ورمنياه بها هذي الجزاير عمر ما بيدخلها غريب ويتخلص منها يروح بلا شرها مس مضا فاذا جت الرافقين وترتد عليك
بتحلف انك ما قتلته ولا بتعرف كيف صار فيه ما بيعودوا احد منهم خوفا عليه ان يجدنك قال له هذا الصواب فانفذ في
الحال احضر الرايس شميطا وقال له ايش شميطا مرادي ان تاخذ هذا الاسير انت والوزير هذا وتروح به الى الجزاير
المسحوره ترموه بها وتعاودوا فقال له والله يا ملك الزمان ان قطعتني ما دخلت هذا البحر الى تلك الجزاير قال له ليش
قال له اعلم يا ملك ان هذه الجزاير المسحوره عم ما كهن يقال لها البهوت وراي في حكمته انه متى ما دخل عليهم غريب يكون مسلم يكون
على يده خراب الاربع جزاير فطلع ومنها لم رصد وهو لهم متى ما دخل غريب مسلم يخرج الطير ينكشف المسلم ان كان في البر قتلوه
وكل من معه وان كان في البحر اهلكوه وكل من معه بتروحني وبتروح وزيرك ومركبك بلاش فقال الملك للوزير الا كيف بتعمل
قال اسمع يا شميطا نحن ما ندخل الجزيره بل اننا ننظره ونيسر به الى ان تنكشف الجزاير ويبان لنا سورها قبل ما
ندخلها نرميه ونتعاودوا على اثرنا فاذا كان هيك مرضنا فارموا عرنوس بالحديد واخذوه من وقته ونزلوا به الى المركب
هو والوزير ومقدار جماعه وصلوا وقلعوا وانقلعوا طالبين الجزاير المسحوره وعرنوس صابر الى القضا والقدر
فلما زالوا سايرين الى ان اشرفوا على جزيره وهي الاوله يقال لها جزيرة الطير وبان لهم بابها وحصارها وجدارها عند
صفاري شمس فعوق بشميطا الدفه وقال من هون ما بتيت انقل نقله فقال الوزير ارموه فارادوا ان يرموا عرنوس
بحديده وقيوده فقال عرنوس يا وزير انت ارسلت جبتني من ارضي وما بيني وبينك عداوه رانتم والشفقه على خلق الله
واجبه مرادي ان تحل مني هذا الحديد وترميني انا بي في هذا البحر الى ان اقتص نحبي والحق بربي قال الرايس واجب
الملعون اولا من الحديد وارمية لان الموي بعيد والليل ادركه وهيهات ان يحصل البر وان حصل البر هلك ويكون
نحن اكرمناه للسيد المسيح واستنفعنا بهذا الحديد فقال الوزير جردوه وجردوه من الحديد وترموا عليه وارموه بالزلط فخلعه
ربه وعاودوا طالبين البشناط بتعم كلام قال الراوي وكان هذا عرنوس قبل ما يخرج من القفطان وهو ابن اربع سنين
دايه وداب السام اسبح من قرد فقوم وطلب الجزيره سباح لكن في ابن الدا الموا بعيد فطلع تاره لكن وتاره تروح وتاره
شق وتاره يعلي قفاه وعلى وجهه حتى اعتم الوقت فسار البحر الى ان تخلا وتخلت مفاصله وما بقا فيه يتحرك واوحد فقال
اموت على قولة اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله وسلم فادركه الله باللطافه بوحش يقال له الدرفيل لانه يعدي قنديل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1